

برنامج شرح منظومة المفید في التجوید | | الحلقة (23) | |

حكم الالف الساکنة | | د. أیمن سوید

أیمن سوید

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى الله وصبه
اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت
سهلا اللهم اطلق السنننا بتلاوة كتابك على النحو الذي يرضيك عننا يا رب العالمين - 00:01:09

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصبه اجمعين اما بعد اخوانی الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وننتابع
اليوم ما كنا قد بدأناه من شرح منظومة مفید في التجوید - 00:01:30

ونسأل الله لنا ولكم القبول والبركة في الوقت وفي الفهم حتى ننهي شرح هذه المنظومة غدا باذن الله تبارك وتعالى ان يسر الله وقفنا
عند الباب الذي عنوانه حكم الالف الساکنة - 00:01:51

ويقول امامنا الطيبی رحمه الله في البيت السادس والاربعين بعد المئة وما عدا احرف لسه على ولام لله وحرف الراء فرقنه مطلقا
وما عدا احرف الاستعلاء ولام لله وحرف الراء فرقنه مطلقا - 00:02:13

سوف يقول فيما بعد الا الالف فاحکم لها بما تلت كما وصف نراها امامنا لكن بلون باهت او هذه المنظومة قد حققتها على نسختين لا
اعلم لهم ثالثا مخطوطتان نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة - 00:02:46

ايه رأيك وهي هذا البيت جاء هكذا في النسختين وما عدا احرف الاستعلاء ولام لله ولا كنت اتمنى ان يكون البيت ولام الله وحرف
الراء لان لفظ الجلالة آآ يفخم ان سبق بفتحة او بضمـة - 00:03:06

الله اما لله ان سبق بكثرة الا ان كان يقصد رحمه الله يعني ولام التي في قوله الله. فهنا اللام للملك مثلا ولام لله المهم هكذا هو
البيت خلاصة هذا الكلام الذي نراه امامنا - 00:03:26

الحروف العربية اما مستعملية كما مر معنا واما مستفلة. ما هي الحروف المستعملية طيب وما هي المستفيدة؟ ايوه المستعملية يا
اخواننا مفخمة دائمـا. ومر معنا هذا امس واول امس في كلام الامام المتولى - 00:03:46

رحمـه الله. اما الحروف المستفيلة وهي بقية الحروف فمنها ثلاثة احرف وهي الـالـف والـلـام والـرـاء تفـخم احيانا الـالـف متى تفـخم سـيـأتي
معنا بعد قليل ان سـبـقـتـ بـحـرـفـ مـفـخـمـ. والـلـامـ متـىـ تـفـخـمـ بـجـمـاعـ مـرـعـنـاـ انـ العـرـبـ يـفـخـمـونـ اللـامـ فيـ كـلـمـةـ اللـهـ - 00:04:03

والـرـاءـ متـىـ تـفـخـمـ يـفـخـمـ كـمـاـ مـرـعـنـاـ فـيـ الـامـسـ انـ كـانـ مـفـتوـحـةـ اوـ مـضـمـوـنـةـ فـيـ حـالـةـ الثـمـانـيـ التيـ ذـكـرـنـاـهاـ اـمـاـ
بقـيـةـ الـحـرـوـفـ الـمـسـتـفـلـةـ ماـ عـدـ الـالـفـ رـاءـ - 00:04:28

فـهيـ مـرـقـقةـ ايـهـ دائـمـاـ مـرـقـقةـ دائـمـاـ وـلاـ تـفـخـمـهاـ العـرـبـ اـبـداـ فـلـاـ تـقـولـ العـرـبـ دـارـ بـلـ يـقـولـونـ دـاـ وـلاـ تـقـولـونـ ماـ وـلاـ يـقـولـونـ
حـاءـ بـلـ يـقـولـونـ حـاءـ وـقـسـ عـلـيـهـ بـقـيـةـ الـحـرـوـفـ الـمـسـتـفـيـدةـ - 00:04:49

فرقـنـهـ مـطـلـقاـ هـلـ عـرـفـنـاـ ماـ مـعـنـىـ مـطـلـقاـ؟ـ يـعـنـىـ كـيـفـ ماـ كـانـ مـفـتوـحـاـ مـضـمـوـنـاـ مـكـسـوـرـاـ سـاـکـنـاـ مـشـدـدـاـ إـلـىـ اـخـرـهـ ثـمـ قـالـ اـلـاـ الـالـفـ فـرـقـنـهـ
مـطـلـقاـ اـلـاـ الـالـفـ تـحـکـمـ لـهـ بـمـاـ تـلتـ - 00:05:12

الـالـفـ يـعـنـىـ آآ حـكـمـهاـ حـكـمـ الـحـرـفـ الـذـيـ سـبـقـتـهـ آآ سـبـقـهـ. هـلـ الـالـفـ قـبـلـهاـ مـفـخـمـ؟ـ مـثـلـ قـاـ اـمـ مـرـقـقـ مـثـلـ ماـ فـانـ كـانـ قـبـلـهاـ مـفـخـمـ تـفـخمـ. وـلاـ

ال شاييفين الالف كيف مفخمة؟ ليه؟ لانه قبلها الضوء - 00:05:30

لكن مثلا من السماء ولم نقل انتبهنا كيف الا الالف فاحكم لها بما تلت. يعني بما تلتة كما وصف ففح منها بعد ما قد فخما وبعدما ررق ررق فاعلم حكمه الاليف كما نرى على اللوحة تكون الالف تابعة للحرف الذي قبلها من حيث التفخيم والترقيق - 00:05:54

فتفح بعد المفخم نحو هذه الامثلة التي امامكم ستندرب عليها الان بمعيتكم فقولوا ورأي بصوت واحد خالدين وقولوا ايضا خالدين. اي هذا الخطأ متى ما الانسان استطاع ينطق الخطأ وينطق الصواب فقد ملك المسألة - 00:06:25

عرفتوا كيف والقائمين عند الهاء عودوا بافواهكم الى وضعها الطبيعي. ولا تنطقوا الهاء وفمكم مفتوح فتخرج الهاء مفخمة. من يراءون. لاحظوا ان الالف في السطر الاول سبقها حرف استعلاء اما في السطر الثاني فسبقتها اللام وسبقتها - 00:06:49

الراء وهما مفخمتان في هذه الامثلة. فتبعهم الالف بالتفخيم. ففحمنها بعد ما قد فخم. لم يقل الطبيعي ففح منها بعد حروف الاستعلاء وفخيماها بعدها قد فخمت. فالذي فخم قد يكون حرف استعلاء وقد يكون راء او لاما - 00:07:43

انتبهتوا كيف كان دقيقا رحمه الله في انتقاء الكلمات بفح منها بعدها قد فخم ثم قال وبعدها ررق ررق فاعلما تكون الالف تابعة للحرف الذي قبلها من حيث التفخيم والترقيق وترقق بعد المرقق نحو ايه - 00:08:05

اياك مع بعض مرة تانية. اياك. هذا خطأ اياكم تفعلوهاها من السماء. الناس بسم الله. قل الله هكذا وضع الالف. سهل ولا صعب ساهم ثم قال رحمه الله في البيت التاسع والاربعين بعد المئة - 00:08:27

هذه مسألة بقى لي يعني خلاصتها كان في عالمة كبير قبل ابن الجوزي اسمه الجعبري رحمه الله. كان عالمة كبير لكن سبحانه الله يعني احيانا بعض العلماء بيخرج منهم يعني هفوة - 00:09:15

ها هفوة هكذا فالجعبري ذهب الى ان الالف مرقة دائما. هيكل طلع معه. اجتهد بها المسألة. ونحن المشكلة علم القراءة ما في اجتهاد علم القراءة مبني على ايه على النقل المحضر والاتباع - 00:09:30

على النقل المحظي لكن احيانا امنت بالله يعني ممكن الانسان يتزين له مسألة فالجعبري قال الالف مرقة دائما دائما يعني يريدنا ان نقول ولا الضالين او هم قائلون مين تأثر بالجعبري - 00:09:46

تلמידه ابن الجندي ابن الجندي شيخ مين؟ شيخ ابن الجوزي صار عندي ابن الجندي الجعبري ماشي الحال فالجعبري قال هذا الكلام وتبعه تلميذه ابن الجندي وتبعه تلميذ ابن الجندي اللي هو من الجزلي لما كان فتى - 00:10:07

صغريا عمره سبعة عشر عاما. ابن الجوزي كان خالي الذهن فشو بقول له شيخه؟ بيقول له سمعنا واطعنا والف في في تلك السن المبكرة كتابا في التجويد قد تجدونه في الاسواق اسمه التمهيد في علم التجويد - 00:10:28

شو اسمه لكن كان عمره سبعteen سنة كان ما زال فتيا لم ينضج بعد في العلم فذكر ابن الجوزي في هذا الكتاب ان الالف مرقة مطلقا. وعاب على الذين يجعلونها تابعة لما قبلها. تصوروا - 00:10:45

لما كبر ودار وشاف العلماء واجتمع بالقراء واضطرب على كتب الاقدميين وجد بأنه شيخه ابن الجندي تبع الجعبري والجعبري لا سند لهولها من عنده طلعت المسألة فلذلك دائما اياكم وانفرادات العلماء - 00:11:02

اياكم في كل العلوم اياكم وانفرادات العلماء وهذه نصيحة مو مني من النبي عليه الصلوة والسلام قال عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة ومن شد شد في النار انتبهنا كيف؟ اذا شفتو العلماء كلن ماشيين هكذا وواحد ماشي لحاله - 00:11:19

لا تتركوا الجماعة وبنتمشوا مع الواحد قال الطيب رحمه الله واطلق الترقيق فيها الجعبري فيها يعني في الالف اطلقه يعني مطلقا ورده في نشره ابن الجوزي قال الجعبري في منظومته تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم - 00:11:38

شو قال واياك واستصحاب تفحيم لفظها الى الالفات التالية فتعذر يعني او عك تعاملها بعدين واياك واستصحاب تفحيم لفظها الى الالفات التالية فتعذر وقال الجوزي في النشر واما نص بعض المؤخرين. هلا أنا بدبي اسأل عم بحكي من فين - 00:12:00

من النشر انتبهوا بعد ما نضج واما نص بعض المؤخرين. مين قصده ببعض المؤخرين؟ شيخه ابن الجندي لكن نتأدب معه ما جابه بالاسم على ترقيقها بعض الحروف المفخمة فهو شيء وهم فيه - 00:12:34

ولم يسبقه اليه احد طبعا الا الجعبري. الجعبري سبق ابن الجندي. وقد رد عليه الائمة المحققون من معاصريه. والكلام له تتمة لكن اجتزأت لكم لب كلام قال الطبيبي عن ابن الجزري وكان يعني ابن الجزلي في تمييذه يعني في كتابه التمهيد في علم التجويد قد الزم ترقيقها من - [00:12:51](#)

بعدى لام فخما قال الجزلي في كتابه التمهيد في التجويد عند كلامه عن حرف الالف واحذر تفخيمه اذا اتى حرف من حروف الاستعلاء وقد تقدم الكلام عليه واذا اتى لام مفخما - [00:13:18](#)

فلا بد من ترقيقه شوف نحو ان الله شوفوا ابن الجزائري شو كان عم يقول والصلة هذا على قراءة ايش؟ ورش. والطلاق في مذهب ورش. فتأتي شوف شو بده. فتأتي باللام مغلظة يعني - [00:13:36](#)

والالف بعدها مرقة ثم قال رحمة الله وبعض الناس يتبعون الالف اللام وليس بجيد. مع انه هو ايه؟ هو الصواب وقال الجزري ايضا في كتابه المذكور اللي هو مين للتمهيد عند كلامه عن حرف الخاء واحذر اذا فخمتها قبل الالف ان تفخم الالف معها فانه خطأ لا يجوز - [00:13:55](#)

شوف وكثيرا ما يقع شوف وكثيرا ما يقع القراء في مثل هذا. ايه بيقعوا فيه لانه هو الصواب شو قال؟ وكثيرا ما يقع القراء في مثل هذا. فالواجب ان يلفظ بهذه كما يلفظ بها اذا قلت لها يا - [00:14:21](#)

شوف امنت بالله وقال شيخنا ابن الجندي رحمة الله ايوه. هو هنا عم يحكى اسمه لانه هو متبع له. ما عم ينتقده وقال شيخنا ابن الجندي رحمة الله وتفخييم الالف بعد حروف الاستعلاء خطأ - [00:14:42](#)

وذلك نحو خائفين. هكذا يريدها. وقال ها؟ وطال. طبعا هذا الكلام كله ايه؟ ها قال الطبيبي وكان في تمييذه قد الزم ترقيقها من بعد لام فخم لكنه عن ذاك بعد رجعا - [00:14:57](#)

رجع الى الحق وهكذا ينبغي لطالب العلم لو مسألة بقي عم يعتقدها عشرين سنة ثلاثة سنون ثم تبين له انه كان واهم فيها او انه كان يعني في لها جانب ما كان منتبه له فانتبه اليه عليه - [00:15:17](#)

نرجع فورا وهذا الذي يفسر لنا في كثير من المسائل عن الامام احمد رحمة الله ان له فيها ايه؟ رأيان. لا تتتصوروا انه ما في انسان بيقول رأي في وقت واحد - [00:15:31](#)

ما في انسان بقول رأيين في ان واحد وانما قال رأيا فحمل عنه ثم بعد ذلك اما بدا له ادلة جديدة او نظر في الادلة نفسها فافهمه الله منها فهما لم يكن قد فهمه من قبل. فقال - [00:15:43](#)

فيها القول الثاني فحمل عنه القول الثاني فصار الناس يقولون وللامام احمد في هذه المسألة قولان فان عرف المتأخر منها اخذ بمين بالقول المتأخر قال الطبيبي عن الجندي لكنه عن ذاك بعد رجع وقال ان حكمها ان تتبع يعني تتبع ما قبلها - [00:15:59](#)

فلم تكن توصف بالتفخييم ولا بتترقيق لدى التقسيم قال الامام الجزائري في النشر واما الالف ايه؟ فالصحيح انها لا توصف بتترقيق ولا تفخييم بل بحسب ما يتقدمها فانها تتبعه ترقيقا وتفخيهما. وعلى هذا انتهى الامر وعليه سارت الامة - [00:16:23](#) - [00:16:47](#)